Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالوا: يارسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية.

قال: «فيخرجُون فى رقابهم الخواتم ويعرفهم أهل الجنة، فيقولون: هؤلاء عتقاء الله، الذين أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه قط. ثم يقول: ادخلوا إلى الجنة، فما رأيتموه فهو لكم، فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين.

فيقول: لكم عندى أفضل من هذا. فيقولون: ربنا أى شيء أفضل من هذا؟

فيقول: رضاى، فلا أسخط عليكم أبداً»(١).

وقد روى هذا الحديث من طرق أخرى منها عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة، وروى عن حذيفة، وعن أبى حازم عن أبى هريرة مما يبين أن رسول الله ﷺ قال هذا الحديث أكثر من مرة وبألفاظ وطرق متعددة.

أما مارواه أبو هريرة ذلك لك ومثله معه، وما رواه أبو سعيد الخدرى ذلك وعشرة أمثاله فكلاهما صادق قد روى ما سمعه من الرسول وكل منهما واثق مما سمع والمراد منه الكثرة حتى يرضى لا الوقوف عند دلالة اللفظ وهو أسلوب اللغة

يتجاهل الشيخ عبدالمحسن أن فى اللغة العربية والقرآن الكريم والسنة النبوية مجازات من مجاز مرسل، ومجاز عقلى، وتشبيه، واستعارة، وكناية، وقد تقدم الدليل على وجودها، ولايزال يتشبث بكلمات وجمل يأخذ بظاهرها ليقيم منها الدليل على وضع أبى هريرة لهذه الأحاديث، ولا ندرى أهو جاد فى ذلك أم هو من باب الجدل والإصرار على إلزام غيره بما يقول، وهو فى ذلك كهذا الرجل الذى أصر فى جداله مع أحد العلماء وكان المتزنين على أن القرآن كله حقيقة، ولا مجاز فيه، فقال له العالم: إن الله تعالى يقول:

﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾ (٢)

فهل هذه الآية حقيقة أم مجاز وكان المجادل أعمى ففر من أمامه» «فهو يعترض على الحديثين (البخارى ومسلم) ويهيب بأرباب العقول أن يلتفتوا إلى ماجاء فيهما من تجسيم مستحيل على الله، فقد جاء الله تعالى إلى الناس فى صور يعرفون بعضها، وينكرون البعض الآخر، وأن لله حركة وانتقالا، وأن له ضحكا، وتحدث طويلا عن رؤية الله كأن أهل السنة يجهلون ما قال.

---

(١) صحيح مسلم: ١/ ١٦٧-١٧١. (٢) سورة الإسراء: الآية ٧٢.